بسم الله الرحمن الرحيم

**قال تعالى:**

(( وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً))

صدق الله العظيم
**سورة الاسراء الآية (١٠٦)**

إهـــــــــــداء

إلى روح أمي العزيزة الراحلة المقيمة التي زرعت في دواخلي بذرة التعلم

إلى والدي العزيز الذي رعى تلك البذرة وسقاها عرقا طاهراً حتى نضجت

وأثمرت خيراً وبركةً

إلى زوجي ورفيق دربي

إلى أخوتي واخواني

إلى أهلي وجيراني

إلى أسرة كلية علوم المختبرات الطبية بجامعة السودان

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

## مُقَدَّمّة

قد وقع اختياري لهذا الموضوع (قراءة عاصم دراسة لغوية)، لأن العلوم تشرف بشرف موضوعاتها وتتفاضل بفضل بحوثها، ومسائلها، القرآن الكريم هو الكلام العربى، الذى لا عوج فيه ولا التواء، أعجز الله به البلغاء، وأبكم به الفصحاء، فنهل الكل من معينه، وخضع الجميع لعظمته وسموه. وقد جاء هذا الكتاب خطاباً عاماً للأمم كافة فى كل زمان وفى أى مكان، لذلك راعى اختلاف عقول الناس، وما تستوعبه منه، فشمل ما يلبي رغبات الخواص فألمح وأشار، ونوَّه، وعرّض، ونوّع، فى أوجه الإعراب، فاشتمل على الدقائق التى لا يطلع عليها إلا البصير الحصيف. إنه الكتاب الخاتم الذى لا كتاب بعده ، المنزل على الرسول الخاتم الذى لا رسول بعده. وقد جاءت قراءات متعددة منها التي وافقت الشروط التي وضعها العلماء للقراءة الصحيحة، و بحوثها دارت حول أسانيدها، وطرق أدائها، ونظام رسمها ، والاحتجاج لها.

وقد أخطأ البعض حين قاس آيات القرآن الكريم على قواعد النحو أيما خطأ، لأن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز لفنون البيان والبلاغة، وأنه أصل اللغة، ومنه تستنبط قواعدها، وعلى ضوء آياته تضبط اللغة، وتصحح هيئاتها.

وحتى أؤكد هذه الحقيقة درست قراءة عاصم، لأبين أن لها فى وجوه العربية ما يؤيدها، ليتقرر من خلال ذلك أنها موافقة لوجوه اللغة العربية مما هيأ لها الذيوع والانتشار في البلاد العربية والاسلامية.

كان الفصل الأول عن القراءات تعريفاً بالقراءات في المبحث الأول و نشأتها وتطورها في المبحث الثاني، تعريف بعاصم وملامح قراءته في المبحث الثالث. كان الفصل الثاني الدراسة الصوتية في المبحث الأول الصوت المفرد (مخرج وصفات، والتفخيم والترقيق، الهمز)، في المبحث

الثاني التأثر و التأثير بين الاصوات (المد، الاظهار ثم الإدغام، الفتح والإمالة ، الوقف والابتداء) أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه بعض الملامح النحوية والصرفية والدلالية المبحث الأول التذكير والتأنيث والافراد والجمع ،المبحث الثاني المشتقات ودراسة طبيقية عليها.

**أسباب اختياري لهذه الدراسة** قلة البحث في القراءات ومعرفة ضوابط القراءة الصحيحة والشاذة، البحث في قراءة عاصم من ناحية لغوية ومعرفة هل هناك تفاضل بين القراءات؟، بيان إرتباط القراءات باللهجات.

تهــدف هذه الــدراسة إلى معرفة كيفية نزول القرآن على سبعة أحرف. التعريف بعلم القراءات ( نشأته و تطوره)، التعرف على القراء غير عاصم، ثم قراءة عاصم ومميزاتها اللغوية ، ركزت بصورة اساسية على الدراسة الصوتية واكتفيت ببعض الملامح للمستويات اللغوية الأخرى نحواً وصرفاً.

تطبيق المنهج العلمي على دراسة القراءات القرآنية (متمثل في قراءة عاصم).

**جاءت أهمية الــدراسة** من أهمية التدبر في الكتاب العزيز،وقلة المعرفة بعلم القراءات ونشأته وتطوره، معرفة القراءات، ومن ضمنها قراءة عاصم؛ مكانتها بين القراءات وذلك من كآفة المستويات اللغوية فأردت أن أبين وجهها في العربية، وأن أؤكد ارتباط القراءات باللهجات صوتاًونحواً وبنيةً ودلالةً.

**حدود الدراسة**

قراءة عاصم برواية حفص فلم أعرض لغيرها من الروايات.

وقد بحثَ في القراءات كثير من العلماء واختلف المؤرخون في أول من ألف فيها فذهب الأكثرون إلى أنه الإمام أبوعبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤ه) وذهب ابن الجزري في غاية النهاية إلى أنه أبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥) وذهب بعضهم إلى أنه يحيى بن يعمر (ت٩٠هـ) ثم

تتابع التأليف، مثل الإمام بن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر وغاية النهاية وغيرها من المؤلفات.وجاءت المؤلفات المصاحبة لها تدرس اللهجات.

**منهج الدراسة:**

وقد إتخذتُ من هذه الدراسات معيناً لي في طريقي هذا متبعة المنهج المقارن المعتمد على الوصف والاحصاء .

وبالله التوفيق.